جامعة المنصورة
كلية التربية

القضاة في مكة والمدينة
منذ بداية حكم الأشراف حتى نهاية العصر العباسي
٣٥٨-٦٥٦هـ

إعداد

بيان بنت علي بن جارالله البريدي
جامعة القصيم

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢١ – يناير ٢٠٢٣

القضاة في مكة والمدينة
منذ بداية حكم الأشراف حتى نهاية العصر العباسي
٣٥٨-٦٥٦هـ

بيان بنت علي بن جارالله البريدي

جامعة القصيم

مقدمة:

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه ومن سلك سبيله إلى يوم الدين... أما بعد...

حظيت مكة والمدينة بمكانة كبيرة في نفوس المسلمين حكاماً ومحكومين نظرًا لما حباهما الله من قدسية عظيمة تمثلت بوجود الحرم المكي والحرم النبوي ولكن هذه المكانة جلبت لهما في الوقت نفسه في بعض العصور الإسلامية الكثير من المشاكل بسبب تنافس القوى على بسط السلطة عليهما لإكساب حكمها الشرعية ورفع مكانتها عند عامة المسلمين عندما تكون مهيمنة على أقدس البقاع وأطهرها وقبلة المسلمين.

وقد شهدت بلاد الحجاز مع بداية حكم الأشراف لها سنة ٣٥٨هـ تنافسًا قويًا وصراعًا حادًا بين القوتين العباسية والعبيدية كل دولة منهما تسعى لبسط سلطتها على المنطقة، واستمر ذلك النزاع حتى سقطت الدولة العبيدية في مصر، حيث بدأ بعد ذلك النفوذ الأيوبي في مكة والمدينة؛ ثم بعد ذلك تدخل النفوذ الرسولي من اليمن إلى الحجاز بعد أن دخلوا في منافسة مع الأيوبيين.

إن تغير القوى المسيطرة على مكة والمدينة واختلافها وصراعها سياسيًا ومذهبيًا امتد إلى الجوانب الإدارية في هاتين المدينتين، وكانت وظيفة القضاء التي تُعد من أبرز الوظائف في مكة والمدينة تأثر بهذه التغيرات فخضعت في تنظيماتها وتعيين المسؤولين فيها للسلطة المسيطرة على مكة والمدينة؛ سواء من السلطة المحلية المتمثلة بحكام مكة والمدينة، أو من السلطة العليا في العراق أو مصر أو اليمن، وبالتالي فقد واجهت هذه الوظيفة المهمة الكثير من التقلبات التنظيمية خلال فترات التنافس الحاد الذي أشرنا إليه بين القوى، فلم تثبت على وتيرة واحدة خلال هذا التنافس.

ولمكانة المنصب وقدسية المكان وأهميته فقد أولت السلطات التي تعاقب حكمها على المنطقة عناية خاصة بالقضاء في مكة والمدينة وحرصت كثيرًا على تعيين قضاة مؤهلين للمنصب، جديرين بتوليه من جميع النواحي.

ولم يكن تقليد القضاء في مكة والمدينة خلال فترة الدراسة على نمط واحد، فقد يُكلف بالقضاء شخص يسند له أكثر من ولاية في الدولة ومن ذلك قضاء مكة أو المدينة، وبدوره يُعين نوابًا عنه في المناطق الأخرى والبعض تم تعيينهم مباشرة على قضاء الحرمين سواء يجمع بينهما ويكون قاضي للحرمين أو ينفرد بقضاء منطقة واحدة.

ولم يقتصر تولي القضاء في مكة والمدينة على أبناء الحجاز فقط، وإنما تولى هذا المنصب قضاة أرسلوا من العراق أو مصر أو اليمن وبعض الأسر توارث أبنائهم منصب القضاء. ولكون القضاة غالبًا من الشخصيات ذات المكانة العلمية والاجتماعية فكانت توكل لهم بالإضافة لمهمتهم الرئيسة مهام أخرى كالإمامة، والخطابة.

ورغم أن القضاة كانوا في الغالب من أتباع المذهب السني، إلا أن غلبة العبيديين على المنطقة خلال النصف الثاني من القرن الرابع الهجري والنصف الأول من القرن الخامس الهجري قد حولت القضاء إلى المذهب الإسماعيلي، فوليه مجموعة من القضاة من أتباع المذهب المذكور بتكليف من السلطة العبيدية في مصر ثم مع عودة النفوذ العباسيين على الحجاز بعد ذلك أصبح القضاء بيد القضاة السنة بدعم من العباسيين وكذلك الأيوبيين والرسوليين.

أهمية البحث وأهدافه:

وتكمن أهمية البحث بدراسة التطورات المختلفة التي طرأت على منصب القضاء في مكة والمدينة في ظل التغيرات الإدارية التي ترتبت على التغيرات السياسية في المنطقة من سنة ٣٥٨هـ حتى ٦٥٦هـ، وكيف أثرت الأحداث والصراعات التي حدثت في أرض الحرمين بالقضاء خلال هذه الفترة التاريخية، ويعد القضاء من التنظيم الإداري المهم في الحرمين الشريفين و لما يشكله هذا المنصب ومن يتولاه من أهمية في أمن المجتمع؛ من خلال التنظيم ونشر العدل وإعطاء الحقوق وردع المعتدي وغيرها ولأهمية دراسة هذا الموضوع بالدراسة والبحث من خلال العنوان: "**القضاة في مكة والمدينة وأثرهم على الحياة العامة منذ بداية حكم الأشراف حتى نهاية العصر العباسي ٣٥٨ـ ٦٥٦هـ**".

اعتمد البحث على المنهج التاريخي القائم على الوصف والتحليل المتبع في الدراسات التاريخية، والذي يقوم على جمع المادة العلمية واخضاعها للفحص والتحليل والاستنتاج مع

مراعاة الالتزام التام بالموضوعية مما يضمن الوصول إلى تحقيق أهداف البحث عبر نتائج واضحة برؤية جديدة.

أولاً: قضاة مكة والمدينة:

تولى القضاء عدد من القضاة الذين تم تعيينهم من قبل الخلفاء والحكام العبيديين وآخرون تم تعينهم من قبل السلاطين الأيوبيين وبعضهم تعينوا من قبل الملوك الرسوليين سواء كان التعين على قضاء مكة أو المدينة أو قضاء الحرمين.

يتعذر لنا أحيانا تحديد سنة تعين القاضي بسبب عدم ذكرها في المصادر ولكن من الممكن أن نحدد الفترة الزمنية من خلال تاريخ وفاة القاضي أو بربط الأحداث التاريخية، فمثلاً قاضي مكة أحمد بن محمد الكرخي من القضاة الذين لم تهتم المصادر بتاريخ تعينهم لمنصب القضاء واكتفت فقط بتاريخ وفاتهم، كانت وفاة القاضي أحمد الكرخي سنة ٤٤٣هـ[١] من تاريخ الوفاة يمكن أن نرجح الفترة بأنه كان قاضياً في النصف الأول من القرن الخامس الهجري بمعنى أنه تولى القضاء في فترة الدراسة.

كذلك القاضي يحيى بن عبدالرحمن بن علي الشيباني الطبري أحد قضاة مكة لم يذكر في المصادر فترة ولايته على القضاء ولكن ذُكر بأنه زار السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب فهذا يعني أنه عمل بالقضاء أثناء سيطرة الدولة الأيوبية على مكة [٢] أي ما يقارب سنة ٥٨٢هـ [٣].

أما القاضي علي بن الحسين بن علي بن الحسين الشيباني الطبري تولى قضاء مكة [٤]، لكن لم تذكر لنا المصادر تاريخ فترة توليه للقضاء ولكن ذكرهُ القطيعي [٥] في تاريخه والقطيعي ولد سنة ٥٤٦هـ وتوفي سنة ٦٣٤هـ [٦]، وهذا يبين لنا أنه القاضي علي الشيباني تولي القضاء إما في القرن السادس أو في بداية القرن السابع.

وبعضهم ذُكر لنا فترة تعينه للقضاء كالقاضي محمد القرشي تولى القضاء على مكة تحديداً من سنة ٣٣٤هـ إلى سنة ٣٦٣هـ[٧].

من قضاة مكة القاضي محمد بن علي بن محمد بن صخر الأزدي المتوفي سنة ٤٤٣هـ [٨]. والقاضي عبدالله بن إبراهيم الحسيني كان من قضاة مكة سنة ٤٥٦هـ تولى القضاء بعد جده مباشرة[٩]، كذلك القاضي علي بن المفرج بن عبدالرحمن تولى قضاء مكة سنة ٤٧٠هـ[١٠]، والقاضي طاهر بن بشير كان قاضياً على مكة سنة ٥٧٧هـ[١١]، أما القاضي أحمد بن محمد بن ابي سعيد الكرخي كان قاضياً على مكة سنة ٣٩١هـ وتوفي سنة ٤٤٦هـ[١٢].

كذلك القاضي محمد بن عبدالله القرشي تولى قضاء مكة سنة ٥٦٣هـ[13]، أيضا من قضاة مكة القاضي محمد بن جعفر بن عبدالعزيز العباسي أبوالحسن الذي تولى قضاء مكة سنة٥٧٩هـ [١٤]، والقاضي حميد بن أبي عزيز قتادة بن إدريس الحسني تولي قضاء مكة نائباً عن أبية في سنة ٥٩٧هـ[١٥]، كذلك القاضي عبدالله بن يحيى بن عبدالرحمن بن علي بن الحسين الشيباني الطبري الذي تولى قضاء مكة لكن لم يُذكر في المصادر تاريخ ابتداء ولايته ولا انتاؤها ولكن ذكر بأنه كان على القضاء عام ٥٩٧هـ وعام ٦٠٠هـ [١٦]، كذلك القاضي عبدالرحيم بن الحسن بن محمد بن علي بن الحسين بن علي الشيباني الطبري تولى قضاء مكة وتوفى سنة ٥٩٨هـ [١٧]، ومن قضاة مكة القاضي الحسن بن موسى بن عبدالرحمن بن علي بن الحسين بن علي الشيباني الطبري يكنى بأبي علي تولى قضاء مكة سنة ٦٠٨هـ [١٨]، والقاضي احمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري المكي الشافعي كان نائباً على القضاء بمكة وتوفى عام ٦١٤هـ [١٩].

بينما القاضي إسحاق بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري ولد بمكة سنة ٥٨٨هـ وتولى القضاء فيها لكن لم يُذكر تاريخ ولايته تحديداً ولكنه كان على القضاء سنة ٦١٤هـ إلى سنة ٦٣٥هـ، وتوفي سنة٦٧٠هـ في اليمن [٢٠]، والقاضي الحسين بن علي بن الحسين ولد سنة ٤١٨هـ تولى القضاء بمكة وتوفي سنة ٤٩٥هـ[٢١]، والقاضي إبراهيم بن علي بن الحسين الشيباني الطبري الذي يكنى أبو إسحاق ذكرت المصادر بأنه كان قاضياً على مكة وتوفي سنة ٥٣٣هـ [٢٢]، كذلك القاضي عيسى بن موسى بن عبدالرحمن الشيباني الطبري كان من قضاة مكة تولى فيها القضاء عام ٦٣٠هـ[٢٣]، أما القاضي عبدالكريم بن ابي المعالي بن يحيى بن عبدالرحمن الشيباني عُين على قضاء مكة وكان قاضياً سنة ٦٣٢هـ [٢٤]، كذلك القاضي ماجد بن سليمان بن عمر القرشي الفهري الذي تولى القضاء بمكة وكان على القضاء سنة ٦٣٥هـ [٢٥]، أيضا من قضاة مكة القاضي موسى بن حسن بن موسى بن عبدالرحمن الشيباني الطبري تولى القضاء بمكة سنة ٦٤٤هـ [٢٦]، كذلك القاضي عمران بن ثابت بن خالد بن سليمان القرشي الفهري كان من قضاة مكة ويكنى بأبو محمد ولد سنة ٦٢٢هـ وتولى قضاء مكة من سنة ٦٤٥هـ حتى توفى سنة ٦٧٣هـ[٢٧] وناب عنه سنة ٦٤٩هـ القاضي أحمد بن عبدالواحد بن إسماعيل الكناني[٢٨].

أيضًا من قضاة مكة القاضي أحمد بن عبدالله بن محمد الطبري، يكنى أباجعفر[٢٩]، ولد بمكة سنة ٦١٠ هـ تولى قضاء مكة وتوفي فيها سنة ٦٤٩هـ [٣٠]، أيضا القاضي أحمد بن

إبراهيم العبسقي[٣١] ذُكر في المصادر " ولى قضاء جدة" اختلط الفهم على السالفين حيث قال الفاسي من هذه العبارة ندل أن تولى قضاء منطقة جدة أو أنه تولى قضاء جدهُ أي والد أبيه [٣٢]، والأرجح أن العبسقي تولى القضاء وراثة عن جدهُ كما فعلت أغلب الأسر المكية والمدنية في تلك الفترة، والذي يؤكد لنا ذلك هو أن عائلة العبسقي كما ذُكر في كتاب الأنساب هي عائلة مكية ترجع إلى عبد القيس وذُكر أيضا أن القاضي أبو الحسن العبسقي من أهل مكة وكذلك ابنه الحسن كان شيخ مكة [٣٣] من ذلك نجزم أن القاضي أبو الحسن عاش ونشأ وترعرع في مكة وهذا يثبت لنا أنه تولى قضاء مكة وليس جدة [٣٤]في الفترة ما بين (٤٠٣-٤٠٥هـ)[٣٥].

أما عن قضاة المدينة القاضي أحمد بن محمد بن عبدالواحد القزازي الطبري يكنى أبو مخلد تولى قضاء المدينة [٣٦]لم يذكر السخاوي فترة الولاية ولكن ذكر أبو طاهر السلفي (٤٧٨-٥٧٦هـ) انه التقى بالقاضي أحمد القزازي في نهاوند وبغداد وساوة [٣٧] وهذا يعني ان القاضي أحمد كان قاضياً في فترة الدراسة، كذلك من قضاة المدينة القاضي سنان بن عبدالوهاب بن نميلة الحُسيني تولى قضاء المدينة سنة ٦٥٤هـ [٣٨]. من الملاحظ أن ذكر قضاة المدينة في المصادر شحيح جداً وكما هو معلوم أن تشيع القضاء ابتدأ منذ سيطرة الدولة العبيدية على المدينة حتى سنة ٦٨٢هـ[٣٩]، الجدير بالذكر أن القضاء آنذاك كان بيد أسرة آل سنان الحُسيني كما ذكر العسقلاني[٤٠] وأكد السخاوي ذلك في ترجمته للقاضي سنان حيث قال عنه "قاضيها وابن قضاتها"[٤١] ولكن غفلت المصادر عن ترجمتهم تفصيلاً.

أما عن قضاة الحرمين الذين جمعوا بين قضاء مكة وقضاء المدينة: القاضي محمد بن صالح ابن أم شيبان الهاشمي أبو الحسن تم تعينه من قبل الخليفة المطيع لله (٣٣٤-٣٦٤هـ) على قضاء الحرمين سنة ٣٦٣هـ [٤٢]، وكذلك القاضي علي بن النعمان تم تعينه من قبل الحاكم العزيز بالله العبيدي (٣٦٥-٣٨٦هـ) على قضاء الحرمين سنة ٣٦٦هـ وتوفي سنة ٣٧٤هـ [٤٣]، في حين أن القاضي محمد بن النعمان تولى القضاء نائباً في البداية ثم بعد ذلك عينة الحاكم العزيز بالله (٣٦٥-٣٨٦هـ) على القضاء مستقلاً بعد وفاة أخيه سنة ٣٧٤هـ، وعين ابن أخية الحسين بن علي نائباً له على القضاء ثم بعد فترة عزله وعين ابنه عبدالعزيز نائب له توفي سنة ٣٨٩هـ [٤٤]، ومن قضاة الحرمين القاضي الحسين بن علي بن النعمان تعين في القضاء نائباً عن عمه عبدالعزيز ثم توقف عن القضاء فترة لأن عمه محمد صرفه عن القضاء وعين ابنه عبدالعزيز نائباً عنه، بعد وفاة عمه تولى قضاء الحرمين سنة ٣٨٩هـ واستمر على القضاء حتى عزله الحاكم بأمر الله العبيدي (٣٨٦-٤١١هـ) وعين بداله ابن عمه عبدالعزيز بن محمد[٤٥]،

ومن قضاة الحرمين القاضي إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله الحسيني الموسوي توفى سنة ٣٩٩هـ وهو على منصب القضاء [٤٦] كذلك القاضي عبدالعزيز بن محمد بن النعمان تولى قضاء الحرمين سنة ٣٩٤هـ وفوض له الحاكم بأمر الله العبيدي (٣٨٦-٤١١هـ) تركة القاضي الحسين بن النعمان بعد وفاته[٤٧]، أما عن القاضي علي بن أحمد بن محمد بن عبدالله، يكنى بأبو القاسم تولى قضاء الحرمين وهو من أسرة قضائية وتوفي سنة ٤٠٢هـ [٤٨]، كذلك القاضي أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي العوام السعدي تولى قضاء الحرمين سنة ٤٠٥هـ [٤٩]، أيضاً القاضي أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن يحيى بن الحارث بن أبي العوام السعدي تولى قضاء الحرمين بتعين من العبيديين توفي سنة ٤١٨هـ [٥٠]، ومن قضاة الحرمين القاضي أحمد بن علي بن محمد بن عبدالله بن حمش أبو الحسن، ولد سنة ٣٦٤هـ تولى قضاء الحرمين فترة ولكن انتقل بعد ذلك وتولى القضاء في نيسابور توفى سنة ٤٤٦هـ [٥١]، ، أيضا القاضي محمد بن علي بن الحسين بن محمد بن شيبة بن أياد بن عمر الشيباني الطبري يكنى بأبي المظفر تولى قضاء الحرمين، توفى سنة ٥٤٥ [٥٢]، ومن قضاة الحرمين القاضي عبدالرحمن بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين الشيباني الطبري تولى قضاء الحرمين توفي سنة ٥٥٤هـ [٥٣]. كذلك القاضي أحمد بن عبدالرحمن الشيباني الطبري، تولى قضاء الحرمين الشريفين توفي سنة ٥٥٧هـ [٥٤]، والقاضي الحسين بن عبدالرحمن بن علي بن الحسين بن علي الشرف أبو العز الشيباني الطبري أبو البركات تولى قضاء الحرمين مرتين التعيين الأول كان سنة ٥٥٨هـ والتعين الثاني كان سنة ٥٧١هـ [٥٥]، كذلك القاضي الحسين بن احمد بن علي بن احمد القاضي، يكنى بأبو نصر تولى قضاء الحرمين ومن ثم قضاء قائن[٥٦] توفي سنة ٤٦٥هـ [٥٧]، وأيضا من قضاة الحرمين القاضي عبدالكريم بن يحيى بن عبدالرحمن بن علي بن الحسين بن علي الكمال بن أبي المعالي البستاني الطبري من أهل مكة وتولى قضاء الحرمين سنة ٦٤٨هـ وتوفي سنة ٦٥٦هـ [٥٨].

ولم يقتصر اختيار القضاة في مكة والمدينة على أبناء الحجاز فقط، وإنما تولى هذا المنصب قضاة من المجاورين والنزلاء فمنهم من العراق ومنهم من مصر ومن اليمن ومن المشرق وغيرها من البلدان[٥٩] كالقاضي محمد بن جعفر بن أحمد العباسي ويقال له أبو الحسن البغدادي الذي تولى قضاء مكة سنه ٥٧٩هـ[٦٠]. والقاضي عمر بن عبدالمجيد بن عمر الميانشي[٦١] تولى قضاء الحرمين سنة٥٧٦هـ وتوفى سنة ٥٨٣هـ بمكة [٦٢]،والقاضي طاهر بن محمد بن طاهر البروجردي[٦٣] الذي تولى قضاء مكة سنة ٤٣٩هـ [٦٤]، وأيضاً القاضي

الخضر بن عبدالواحد من أهل حلب جاور في مكة وتولى قضائها عام ٦٢٦هـ وتوفي سنة ٦٣١هـ[٦٥]، كذلك تولى القضاء المجاورين من نهاوند كالقاضي عبدالعزيز بن عبدالكريم بن عبدالرحمن النهاوندي تولى القضاء وتوفي سنة ٦٣٤هـ ولكن لم يذكر هل هو قضاء مكة او المدينة ولكن ذكر بأنه دفن بالمعلاة[٦٦] وهي مقبرة تقع في مكة[٦٧] فأغلب الظن انه تولى قضاء مكة، أما القاضي عبدالملك بن ابي مسلم بن ابي نصر النهاوندي فقد تولى قضاء مكة سنة ٥١٨هـ[٦٨].

والسبب الرئيس لاختيار هؤلاء القضاة هو تنافسهم بميادين العلم الشرعي والتفقه فيه، فقد عُرف عنهم بالإصلاح والخير والعلم الوفير واجتهاداتهم الدينية، يبذلون قصارى جهدهم في العلم فقد درسوا وتعلموا على أيداي مشايخ كبار لهم باع طويل في العلم الشرعي فمثلاً:

القاضي أحمد بن إبراهيم العبسقى تلمذ على الشيخ محمد بن إبراهيم الديبلي وهو من أكبر المحدثين في الحرم المكي[٦٩]، ودرس عند الشيخ أبي التريك محمد بن الحسين السعدي[٧٠]، وأيضا عند الشيخ محمد بن عبدالرحمن المقرىء[٧١] [٧٢].

كذلك القاضي الحسين بن أحمد القاضي تلمذ على يد القاضي أبي الهيثم [٧٣] [٧٤]، أما القاضي علي بن المفرج الصقلي فقد درس على أيدي مشايخ نابغين كالشيخ ابابكر محمد الاسفرائيني وهو إمام وحافظ[٧٥]، والشيخ أباذر الهروي المالكي وهو أحد مشايخ الحرم المكي [٧٦]. أما عن أساتذة القاضي الحسين بن علي بن الحسين الطبري العالم عبدالغافر الفارسي فهو عالم من علماء اللغة العربية وعلوم الحديث والتاريخ[٧٧]، كذلك درس عند الشيخ أبي عثمان الصابوني [٧٨]، وكريمة المروزية [٧٩] [٨٠]. أما عن القاضي عبدالملك بن ابي مسلم بن ابي نصر النهاوندي فمن أبرز شيوخه الشيخ محمد البندنيجي وهو فقيه من فقها الحرم [٨١] [٨٢]. ومن شيوخ القاضي طاهر البروجردي الذين تفقه عليهم الشيخ أبي أسحاق الشيرازي [٨٣] وأيضا سمع من الخطيب ابن هزار مرد [٨٤] وأيضا ابن النقور [٨٥][٨٦].

ومن أبرز شيوخ القاضي عمر بن عبدالمجيد القرشي الشيخ أبي عبدالله المازري وهو من علماء الحديث [٨٧]، وأبي العباس الأقليشى [٨٨] وأيضا درس عند القاضي محمد بن علي الشيباني [٨٩]، بينما القاضي محمد بن جعفر العباسي فقد تلمذ عند جدهُ أبي جعفر أحمد بن محمد العباسي [٩٠]، وأبي الوقت السجزي وهو أحد علماء الحديث [٩١] والمفتي أبي الحسن ابن الخل [٩٢] ببغداد [٩٣]. كذلك القاضي احمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري كان محباً وشغوفاً للعلم حيث سمع لعبدالمنعم الفراوي وهو محدث حدث في مكة والمدينة وعدة مناطق[٩٤][٩٥]، ومن

يونس الهاشمي[٩٦]وكذلك درس أيضا (خماسيات ابن النقور) على يد زاهر بن رستم [٩٧] وسمع أيضا من محمد بن أبي المعالي[٩٨][٩٩]، أما القاضي إسحاق بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري من شيوخه زاهر بن رستم سمع منه (جامع الترمذي) وأيضا سمع من يونس الهاشمي (صحيح البخاري)، وسمع أيضا من عبدالله بن أبي الصيف [١٠٠]، وتفقه على يد نجم الدين بن خلكان [١٠١]، ومن شيوخه بحلب الافتخار بن عبدالمطلب الهاشمي [١٠٢] الذي سمع منه (الشمائل للترمذي) [١٠٣].

ومن أبرز شيوخ القاضي ماجد بن سليمان بن عمر القرشي الفهري الشيخ الشريف يونس بن يحيى الهاشمي [١٠٤]. أما عن شيوخ القاضي موسى بن حسن بن موسى الشيباني الطبري الشيخ ابن أبي الفضل المرسي [١٠٥] الذي سمع منه مجلدات من (صحيح ابن حبان) ومن شيوخه أيضا سليمان بن خليل[١٠٦]، وتعلم أيضًا من الضياء بن أبي الحسن محمد ابن أبي الأنجب [١٠٧] (الأربعين السباعيات لعبد المنعم الفراوي) [١٠٨]. أما عن القاضي عمران بن ثابت بن خالد بن سليمان القرشي الفهري من أبرز شيوخه: أبي الحسن ابن المقير[١٠٩] الذي سمع منه (سنن أبي داود) وسمع أيضا من ابي الفضل المرسي (صحيح ابن حيان) [١١٠][١١١]. وكذلك القاضي أحمد بن عبدالله الطبري لزم عدة مشايخ من بينهم: إسحاق بن ابي بكر الطبري وأبي الحسن ابن المقير البغدادي الذي سمع منه (سنن أبي داود) و(الوسيط للواحدي) و(سنن المسائي) وغيرها ومن شيوخه أيضا عبدالرحمن بن أبي حرمي [١١٢] الذي سمع منه (صحيح البخاري) ومن شيوخه أيضا يعقوب الطبري الذي سمع منه (جامع الترمذي) وسمع من شرف الدين أبي الفضل المرسي (صحيح ابن حيان) وغيرهم من الشيوخ [١١٣]. أما عن القاضي يعقوب بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري من شيوخه: يونس الهاشمي الذي سمع منه (صحيح البخاري)، وزاهر بن رستم الذي سمع منه (جامع الترمذي) وأبي الفتوح ابن الحصري [١١٤] الذي سمع منه (سنن أبي داود والنسائي)[١١٥].

ومن النادر أن يتولى قاضياً منصب القضاء فترة طويلة ربما بسبب الأوضاع السياسية الغير مستقرة آنذاك لكن خلال حديثنا عن قضاة مكة والمدينة برز لنا القاضي عمران بن ثابت القرشي أنه من القضاة القلة الذين تولوا منصب القضاء مدة طويلة بالرغم من اختياره للمنصب بطريقة عشوائية[١١٦]ولعل السبب في ذلك هو براعة القاضي عمران وأهليته للمنصب لذلك أصبح قاضياً على مكة لمدة سبع وعشرين سنة[١١٧].

ثانياً: رواتب القضاة:

يحق لمن يتعين في منصب القضاء في مكة والمدينة أن يأخذ راتباً كأي منصب آخر مثل المؤذنون وغيرهم، لأنه إذا لم يكسب القاضي مالاً من مهنة القضاء قد يؤدي ذلك إلى ترك المهنة والسعي الى مهن أخرى يحصلون من وراءها على راتباً للقمة عيشهم [١١٨] أو لربما اضطر القاضي إلى أخذ الرشوة وهذا لاشك أنه محرم [١١٩]، كما انه لا يجوز للقاضي أن يأخذ هدية على الحكم وإقامة الحق لأن ذلك يعتبر من الرشوة [١٢٠]، لذلك كان القاضي يستلم راتباً من بيت المال كما كان يفعلان أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فقد فرضا لأنفسهما أجراً من بيت المال ومن ثم فصل عمر بن الخطاب رضي الله عنه القضاء عن الولاية ويعد أول من فرض أرزاق للقضاة[١٢١] وهناك بعض القضاة من تقلد بمنصب القضاء لتحسين ظروفه المالية [١٢٢] كما فعل القاضي إسحاق بن ابي بكر قاضي مكة كان يأخذ مبلغ وقدرة خمسة وعشرون ألف درهم كل سنة من الديوان العباسي ينفقها على نفسه وعلى أهل الحرم [١٢٣]. وهناك قضاة من اتخذ مهنة القضاء تطوعاً من غير راتب راجياً من وراء تلك المهنة رضاء الله سبحانه وتعالى والإصلاح بين الناس بلا مقابل كقاضي الحرمين أبو الحسن محمد الهاشمي الذي اشتراط منذ بداية تعينه الا يأخذ راتباً على القضاء[١٢٤]. وبعض القضاة كانوا يتمتعون بالأموال والعطايا الوافرة من قبل الخلفاء لتحريض القضاة على المنصب بعد العزوف عنه[١٢٥]. ولم يكن هناك مبلغ مالي محدد يصرف للقاضي بل كان هناك تفاوت في الرواتب حسب تحديد الخلفاء[١٢٦] ويحتمل أن يكون سبب الاختلاف بناء على علاقة القاضي بالخليفة أو ربما مكانة القاضي العلمية أوقد يكون حسب ميزانية الدولة.

أما عن رواتب القضاة في الهيمنة العبيدية كانت تصرف لهم مبالغ ضخمة ويتضح ذلك من الحالة المادية للقاضي على سبيل المثال قاضي الحرمين محمد بن النعمان عندما زوج ابنه عبدالعزيز أطعم الناس لمدة ثلاثة أيام إضافة أن القاضي النعمان عرف عنه بكثرة استعماله للبخور والطيب في مجالسه وكذلك عرف عنه بالسخاء والعطاء[١٢٧].

ثالثاً: ألقاب القضاة:

شاعت الألقاب لدى قضاة مكة والمدينة تكريماً وتقديراً لهم، فقد لقبوا مع لقب (قاضي مكة) أو (قاضي المدينة) أو (قاضي الحرمين) ــ في حالة جمع بين قضاء مكة والمدينة ــ [١٢٨]، ألقاب أخرى تصفهم بشكل خاص على سبيل المثال لُقب القاضي إسحاق بن أبي بكر (قاضي مكة) وهو لقب المهنة التي يعمل بها إضافة إلى هذا اللقب لُقب أيضاً (خزيمة العصر) وهو لقب

يصفه شخصياً وذلك لأن شهادته كشهادة شاهدين [١٢٩] امتثلاً بالصحابي خزيمة بن ثابت رضي الله عنه الذي يلقب (ذو الشهادتين)[١٣٠].

ولم يقتصر على القاضي أحمد بن محمد النيسابوري لقب (قاضي الحرمين) بل لقب أيضاً (شيخ الحنفية في زمانه) وذلك لمعرفته ودرايته بالمذهب الحنفي [١٣١]، وقد أثناء عليه بعض العلماء بعد دخوله لبغداد قال عنه أبا بكر الأبهري [١٣٢] " ما قدم عليها من الخراسانيين أفقه من أبي الحسين النيسابوري"[١٣٣].

كذلك القاضي عبد الرحيم بن الحسن الطبري الذي لقب (قاضي مكة) وعلاوة على هذا اللقب أكتسب لقب آخر وهو (مجد الدين) [١٣٤] بالرغم من أن المصادر لم تذكر لنا أعماله ولكن من هذا اللقب نستدل بأن القاضي عبد الرحيم كان ملتزماً في دينه وعالما.

ولُقب بعض القضاة ألقاباً تصف تقواهم وورعهم كالقاضي عيسى بن موسى الطبري قاضي الحرم الشريف الذي لقب (عفيف الدين) [١٣٥] والمتأمل في هذا اللقب يدرك أن القاضي عيسى كان قاضياً خيراً تقياً وصالحاً كاف الأذى عن الناس وملتزماً بالخلق الاسلامي، والقاضي الحسن بن موسى الطبري قاضي مكة لقب بـ(شهاب الدين) [١٣٦]، ولكن ليس كل من لقب بألقاب دينية يتصف بالورع ونستدل على ذلك القاضي محمد بن جعفر العباسي الذي يلقب (عماد الدين) وأيضا (فخر الدين) ولكن تم عزله- كما ذكرنا- بسبب اتهامه بالرشوة [١٣٧] فهذا يدل بأن اللقب يكون أحياناً مجرد مباهاة ليكون له مكاناً دينياً بالمجتمع.

ولقب القاضي محمد بن شيبة (تاج الخطباء) [١٣٨] نظراً لتميزه بالخطابة و ببيان قوله وفصاحة لسانه، واشتهر عن القاضي عبد الكريم بن يحيى الطبري قاضي الحرمين بأنه مجتهداً بالأحكام الدينية لذلك لقب (مفتي الفرق) نظراً لغزارة علمه في جميع المذاهب[١٣٩]، بينما لقب القاضي موسى بن حسن الطبري لقب (الرضي) لأنه اتِّسَمَ بالرضاء والتسليم بما قُسم له وبما قدر عليه[١٤٠]، كذلك لقب القاضي أحمد بن إبراهيم العبقسي (مسند الحجاز) نظراً لاهتمامه بالأحاديث والرواة وتميزهُ بذلك[١٤١] وأيضا لقب بلقب آخر وهو (القاضي العدل) [١٤٢] لإنصافه وعدالته بالأحكام نظراً لأن بعض القضاة أخفقوا بالقضاء العادل[١٤٣]، ولقب القاضي أحمد بن جعفر القفطي (بالقاضي الأجلّ) نظراً للمكانة الرفيعة والرزينة التي يصف بها [١٤٤].

وتميز بعض القضاة بعدد من الألقاب وليس لقب واحد نظراً لسمو مكانتهم الاجتماعية والعلمية، ومن بين هؤلاء القضاة القاضي أحمد بن أبي بكر الطبري الذي بذل حياته بالعلم والتعليم لقب بعدة ألقاب وهي (محيي السنة) و(ناصر الشرع) و (شرف القضاة) [١٤٥].

وكذلك القاضي أحمد بن عبدالله الطبري لقب بألقاب كثيرة من أشهرها (محب الدين) و(شيخ الحرم) [١٤٦] ولقب أيضا بلقب (حافظ الحجاز بلا مدافعة) [١٤٧] ولقب أيضا (شيخ الحجاز) [١٤٨] وأيضا لقب (محيي الدين) ولكن كان القاضي أحمد لا يفضل هذا اللقب ويكره ربما بسبب أن هذا اللقب فيه تمجيد مفرط لذلك حاول القاضي أحمد الطبري أن يزيل عنه هذا اللقب وبعد زيارته لقبر النبي صلي الله عليه وسلم كتب قصيدة يمدح فيها النبي صلي الله عليه وفاز بها فأستغل تلك الفرصة وأمر أن تكون جائزته هي أن يزال عنه لقب (محيي الدين) مدى الحياة وفعلاً تم ذلك [١٤٩]. ومن الألقاب التي أزيلت لقب (سيدنا) الذي أطلق على قاضي الحرمين محمد بن النعمان ولكن رفض الحاكم بأمر الله العبيدي (٣٨٦-٤١١هـ) هذا اللقب وأمر أن يمحى ويزال لأنه خاص بالحكام العبيديين[١٥٠].

ومن الملاحظ ان هناك قضاة في مكة والمدينة لا يملكون ألقاباً تميزهم عن غيرهم كالقاضي الحسين بن أحمد أبو نصر قاضي الحرمين والقاضي الحسين بن علي الطبري قاضي مكة، ولو رجعنا الي ترجمة القاضي الحسين بن أحمد لوجدنا انه من بيت علم وأسرة ينتمي إليها مجموعة من القضاة[١٥١]، وكذلك القاضي الحسين الطبري الذي عرف عنه باهتمامه بالعلوم الشرعية وكذلك تولى أولاده وأحفاده منصب القضاء في مكة [١٥٢] بالرغم من هذه المكانة العلمية والاجتماعية إلا أنني لم أجد لهم ألقاباً.

رابعاً: علاقة القضاة عند السلطة وعامة الناس:

يحافظ قضاة مكة والمدينة على علاقاتهم الودية مع السلطة ليضمنوا بقائهم واستمرارهم في المهنة، ويدركون أن خلافاتهم مع السلطة تفقدهم مناصبهم ومكاناتهم، كما أنهم يحاولون تحسين علاقاتهم مع العامة ليجدوا قبولاً حسناً بين الناس.

وتميز بعض قضاة الحرمين بعلاقات جيدة مع السلطة من هؤلاء القضاة القاضي عبدالعزيز بن النعمان – قاضي الحرمين– كان له مكانة عظمية ومعاملة خاصة عند الحاكم بأمر الله العبيدي (٣٨٦-٤١١هـ) حتى انه يصعد معه علي المنبر سواء في الأعياد أو الجُمع، وكذلك عُرف عن القاضي عبدالعزيز بكثرة المجالسة مع الحاكم[١٥٣]، ولكن سرعان ما انتكست هذه العلاقة بسبب أن الحاكم اعتقد أن القاضي هو الذي قتل أبا يعقوب [١٥٤] وهو ذو مكانة عظيمة عند الحاكم [١٥٥]. شعر القاضي عبدالعزيز بالغدر من الحاكم بأمر الله العبيدي فأخذ أموال كثيرة وهرب مع مؤدين له ولما علم الحاكم بهروبه أمر رجاله بالذهاب الي بيت القاضي وأخذوا كل ما

فيها، وظل قاضي الحرمين مختبئاً مع جماعته حتى كتب له الحاكم الأمان فخرج [١٥٦] ولكن قتل بعد خروجه بفتره قصيرة [١٥٧].

وهناك علاقات اجتماعية تربط قاضي الحرمين عبد العزيز بن النعمان والفضل بن صالح [١٥٨] حيث تزوجا ابني القاضي بابنتي القائد [١٥٩]. كما أن هناك علاقة مصاهرة بين القاضي عبدالعزيز وابنة جوهرالصقلي[١٦٠] بمهر ثلاثة آلاف دينار وحضر هذا الزواج كثير من الناس وكذا حضر الحاكم العبيدي[١٦١].

ومن القضاة الذين تميزوا بعلاقات جيدة مع السلطة القاضي يحيى الشيباني قاضي مكة كانت له علاقة بالسلطان صلاح الدين حيث ذهب القاضي مع وفد إلى مصر وبقي مده هناك عند السلطان وذريته[١٦٢].

وأيضًا أشارت المصادر ان العلاقة بين الملك المظفر الرسولي (٦٤٧-٦٩٤هـ)[١٦٣] والقاضي إسحاق بن ابي بكر الطبري قاضي مكة لم تكن جيدة ولم يُذكر سبب ذلك ولكن استشهدوا من كتاب " الإعلام لمرويات المشيخة الأعلام من سكنه المسجد الحرام" الذي جُمع على لسان الملك حيث سرد فيه كل العلماء والقضاة والفقهاء في مكة ماعدا القاضي إسحاق الطبري، بالرغم من أن الملك ذَكر في الكتاب من هم أدني مكانة وعلماً من القاضي إسحاق، والغريب أن القاضي كان معروفاً ومعظماً عند أهل اليمن ولكن يبدو أن الملك المظفر لم يكن يرغب بالقاضي اسحاق [١٦٤].

أما الحسين بن النعمان قاضي الحرمين الذي لم يتوقع الناس ولايته نظراً لضعفه وسوء حاله ولكن تفاجوا بصرامة قاسية بعد ما تولى القضاء يذكر أن رجلاً زل لسانه عند القاضي الحسين فغضب منه غضباً شديداً وأمر القاضي الشرطة بضرب هذا الرجل ضرباً مبرحاً وتوفي الرجل في نفس اليوم، أنكر عليه الحاكم العبيدي (٣٨٦-٤١١هـ) ذلك التصرف وتأثر الجميع بتلك الحادثة التي بالغ فيها القاضي بردة فعله مع الرجل وتعاطف الناس وحضر جنازته الكثير منهم وتم تكريم قبره والدعاء على من ظلمه [١٦٥].

ويبدو بعد تلك الحادثة ثار الناس على القاضي الحسين بن علي النعمان فقد تعرض للضرب المبرح في رأسه باستخدام آلة حادة وهي المنجل الذي غاص في وجهه كما وصف ذلك ابن حجر وأصيب بعدها بجروح بالغة وإصابات، ومن بعد هذا الموقف أصبح القاضي لا يصلي الا بحرس حوله يحملون السيوف [١٦٦].

كذلك قيل أن القاضي الحسين بخس أموال الناس بغير حق وأمر الحاكم العبيدي (٣٨٦-٤١١هـ) بحبسه وضرب عنقه ثم بعد ذلك أحرق جثته [١٦٧] بالرغم أن العبيديين لا يحرقون الجثث بعد الموت ولكن يبدوا أن الحاكم اتخذ ذلك عقاباً وإهانة للقاضي الحسين.

أما القاضي محمد بن النعمان قاضي الحرمين فمنذ صغرة كان الحاكم العبيدي المعز لدين الله (٣٤١-٣٦٥هـ) إذا رآه قال لأبنه هذا قاضيك، وفعلاً كبر محمد بن النعمان وعينه العزيز بالله العبيدي (٣٦٥-٣٨٦هـ) سنة ٣٧٤هـ قاضياً على الحرمين وكان محترماً ومهاباً لدى الكل [١٦٨].

وهناك علاقة علمية تجمع بين القاضي محب الدين الطبري وبين الملك المظفر الرسولي (٦٤٧-٦٩٤هـ) فقد استدعى الملك المظفر قاضي مكة محب الدين في مدينة تعز وبقي مدة هناك وسمع الفقهاء عليه عدة كتب من حديث وفقه وغيرها [١٦٩]، وكان القاضي كثير السفر إلى اليمن لزيارة الملك المظفر حيث كان الملك المظفر يُسمع عليه بعضاً من كتبه، ويميز القاضي محب الدين بمكانة خاصة لدى الملك المظفر [١٧٠]، فقد أختاره الملك ليكون كتاباً لكتابه " الإعلام لمرويات المشيخة الأعلام من سكنه المسجد الحرام" الذي جمعه القاضي محب الدين على لسان الملك المظفر [١٧١].

أما علاقة القاضي علي بن النعمان – قاضي الحرمين- مع السلطة فقد أمتاز بكثرة مرافقته للعزيز بالله (٣٦٥-٣٨٦هـ) وصحبته الدائمة له في ركوبه وجلوسه، ويبدو أن الوزير يعقوب [١٧٢] لم تعجبه علاقة القاضي مع الحاكم حيث كان كثير المعارضة عليه ويحاول أن يقلل من شأنه ويتطفل على أحكامه حتى أن القاضي كان يتضايق منه ويتجاهل المجالس التي يحضر فيها الوزير [١٧٣].

خامساً: العلاقات بين القضاة:

كانت علاقات قضاة الحرمين فيما بينهم مبنية على الاحترام والتقدير ويحاول كلا منهم أن يساعد القاضي الآخر عند حاجته للمساعدة كذلك يحرص القاضي أن يستفيد من القضاة أصحاب الخبرة أو من القضاة السابقين وبعضهم يوجد بينهم صلة قرابة [١٧٤]، ولكن هذا لا يعنى وجود علاقات غير جيدة بينهم. هناك علاقة أشبه بالمنافسة بين قضاة الحرمين بين القاضي الحسين بن النعمان والقاضي عبدالعزيز بن النعمان – وهما ابنا عم-، وذلك عندما تولى الحسين النعمان القضاء وباشر في أعمال القضاء وأذن الحاكم بأمر الله العبيدي (٣٨٦-٤١١هـ) لعبدالعزيز بن النعمان أن يتولى القضاء أيضاً بالرغم من أن الحسين مازال قاضي، باشر

عبدالعزيز بن النعمان القضاء بحماس وعين له شهوداً يحضرون مجالسه القضائية وشرط عليهم أن لا يحضروا المجالس القضائية التي يتولها القاضي الحسين، وأصبح هناك حيره بين الناس بشأن القاضيين فمن حضر قضاء الحسين يمنع من حضور قضاء عبدالعزيز ومن رفع قضية إلى الحسين رفع خصمهُ قضية إلى عبدالعزيز وأصبح هناك مشاحنات بين القاضيين وكل واحد منهم يريد أن يتقدم على الآخر وتاه الناس في ذلك فأصدر الحاكم بيان يوضح فيه أن القضاء يتولاه قاضي واحد وهو الحسين بن النعمان(١٧٥)وبالفعل تسلم الحسين بن النعمان القضاء وفي عام ٣٩٤هـ تولى القاضي عبدالعزيز بن النعمان قضاء الحرمين بشكل رسمي (١٧٦).

اتهم بعض المؤرخين أن قاضي مكة محب الدين الطبري كان متحاملاً على إسحاق بن ابي بكر الطبري قاضي مكة وذلك بسبب عدم ذكره في كتاب "الإعلام لمرويات المشيخة الأعلام من سكنة المسجد الحرام" ولكن بعضهم برر ذلك في أن الملك المظفر(٦٤٧-٦٩٤هـ) لم تكن علاقته حسنة مع القاضي إسحاق وبما أن الكتاب جُمع على لسان الملك – كما ذكر سابقاً- لم يرغب محب الدين الطبري في إضافة شيئاً لم يذكره الملك المظفر(١٧٧).

النتائج:

وقد كانت أبرز النتائج التي توصل إليها البحث "**القضاة في مكة والمدينة منذ بداية حكم الأشراف حتى نهاية العصر العباسي ٣٥٨هـ - ٦٥٦هـ**" هي كالآتي:

- لم يكن تعين القضاة في مكة والمدينة محصوراً على أبناء الحجاز فقد تولى هذا المنصب الكثير من المجاورين والنزلاء.
- تطوع بعض قضاة مكة والمدينة في مهنة القضاء وسخروا أنفسهم للإصلاح بين الناس دون أجر.
- اتهم بعض المؤرخين ان هناك خصومات وتنافس بين بعض القضاة في مكة والمدينة.
- كشفت الدراسة استغلال بعض قضاة مكة والمدينة في تكون علاقات جيدة مع السلطة المهيمنة لضمان بقائهم في مهنة القضاء لأنهم على دراية تامة بأن خلافاتهم مع السلطة قد تفقدهم مناصبهم.
- اضطر بعض الخلفاء والحكام بتغرير بعض القضاة بالأموال والعطايا لتولي منصب القضاء بعد العزوف عنه.
- نادراً أن يتولى قاضياً منصب القضاء فترة طويلة وذلك بسبب تزعزع الأوضاع السياسية في مكة والمدينة وعدم استقرارها.

المراجع :

(١) ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ)، تاريخ دمشق، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والتوزيع، (د.ط)، ١٤١٥هـ /١٩٩٥م، ١٣/ ١٤٣؛ ابن فهد، عمر بن فهد الهاشمي المكي (ت٨٨٥هـ)، الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠، ص٥٢٣.

(٢) الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ٦/٢٢٣-٢٢٤.

(٣) الفاسي، العقد الثمين، ٤/٢٩٤.

(٤) الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ٥/٢٤٩.

(٥) الحسن بن محمد بن أحمد بن عمر ابن القطيعي مؤرخ وعالم ومحدث ارتحل لعدة مناطق لطلب العلم توفي سنة ٦٣٤هـ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٦/٢٨٦.

(٦) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٦/٢٨٦.

(٧) ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي (ت ٤٥٦هـ)، جمهرة أنساب العرب، تحقيق لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، ص١٦٤؛ الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ٢/٢١٧؛ عبدالله المعلمي، قضاة مكة المكرمة من القرن الأول حتى العصر الحاضر، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٤٣١هـ ،٢/٨٠.

(٨) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٢٠/٢٠٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٣/٢٦٠.

(٩) عبدالمنعم ماجد، السجلات المستنصرية للخليفة المستنصر بالله الفاطمي، ص٤٠.

(١٠) الفاسي، العقد الثمين، ٥/٣١٦.

(١١) الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ٤/٢٩٣.

(١٢) ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ)، تاريخ دمشق، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والتوزيع، (د.ط)، ١٤١٥هـ /١٩٩٥م، ١٣/ ١٤٣؛ ابن فهد، عمر بن فهد الهاشمي المكي (ت٨٨٥هـ)، الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠، ص٥٢٣.

(١٣) ابن فهد، الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ص١٨٠.

(١٤) الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ١٣١/٢-١٣٢.

(١٥) ابن فهد، الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ص٧١٦.

(١٦) الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ٤٤١/٤.

(١٧) الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ٦٨/٥.

(١٨) الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ٤١٣/٣.

(١٩) السخاوي، التحفة اللطيفة، ١٠٥/١.

(٢٠) ابن العديم، بغية الطلب في تاريخ حلب، ٥٤٣/٣-٥٤٤؛ الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ١٨٣/٣-١٨٥.

(٢١) الفاسي، العقد الثمين، ٤٢٣/٣-٤٢٤.

(٢٢) السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، طبقات المفسرين للسيوطي، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، ط١، ١٣٩٦م، ص٢٢-٢٣؛ الأدنه وي، أحمد بن محمد الأدنه وي (ت ق ١١هـ)، طبقات المفسرين للأدنه وي، تحقيق سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم، السعودية، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، ص١٦٥-١٦٦.

(٢٣) الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ٤٤٠/٥.

(٢٤) الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ٤٤٠/٥.

(٢٥) الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ٢٠/٦-٢١.

(٢٦) الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ١٣٥/٦-١٣٦.

(٢٧) الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ٤٠٩/٥-٤١٠.

(٢٨) الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ٥٣/٣.

(٢٩) الصفدي، الوفي بالوافيات، ٩٠/٧-٩١.

(٣٠) الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ٣٨/٣-٤٣؛ إسلام بن نصر الأزهري، محب الدين الطبري حياتهُ وعصرهُ، شبكة الألوكة، ص١٩.

(٣١) الذهبي، تاريخ الإسلام، ٦٨/٢٨.

(٣٢) الفاسي، العقد الثمين، ٣/٣.

(٣٣) السمعاني، عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي (ت٥٦٢هـ)، الأنساب، تحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط١، ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م، ٢٠٧/٩.

(٣٤) الفاسي، العقد الثمين، ٣/٣.

((٣٥ عفراء الشراري، إدارة الحجاز في العصر العباسي الثاني، ص٢٨٣.

(٣٦) السخاوي، التحفة اللطيفة، ١٤٠/١.

(٣٧) السلفي، أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الأصبهاني (ت٥٧٦هـ)، معجم السفر، تحقيق عبدالله البارودي، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، (د.ط)، (د.ت)، ص١٤-١٥.

(٣٨) السخاوي، التحفة اللطيفة، ٤٢٨/١؛ السمهودي، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، ١١٩/١.

(٣٩) انظر الفصل الأول التغيرات التي طرأت على نظام القضاء في مكة والمدينة.

(٤٠) ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ١٧٧/٤

(٤١) التحفة اللطيفة، ٤٢٨/١.

(٤٢) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ٢٢١/١٤؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ١٨٨/٢٦-١٨٩.

(٤٣) الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ٣١٧/٥-٣١٨.

(٤٤) ابن حجر، رفع الاصر عن قضاة مصر، ص٤٢٢.

(٤٥) ابن حجر، رفع الأصر عن قضاة مصر، ص١٣٩-١٤٣.

(٤٦) الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ١٢٩/٣؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ٦٦/١، عفراء الشراري، إدارة الحجاز في العصر العباسي الثاني، ص٢٨٢.

(٤٧) ابن حجر، رفع الأصر عن قضاة مصر، ص٢٤٦-٢٥٠.

(٤٨) الصريفيني، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، ص٤١٢.

(٤٩) الزركلي، الأعلام للزركلي، ٢١١/١؛ عبدالله المعلمي، قضاء مكة المكرمة من القرن الأول حتى العصر الحاضر،١/ ١٧١.

(٥٠) ابن حجر، رفع الأصر عن قضاة مصر، ص٧١-٧٣.

(٥١) الصريفيني، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، ص١٠١.

(٥٢) السخاوي، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة اللطيفة، ٥٤٣/٢.

(٥٣) الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ٤٧/٥- ٤٨.

(٥٤) الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ٤٩/٣؛ السخاوي، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة،١١٠/١.

(٥٥) الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ٤١٩/٣؛ السخاوي، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ٢٩٢/١.

(٥٦) تقع بين نيسابور وأصبهان؛ الحموي، معجم البلدان، ٣٠١/٤.

(٥٧) الصريفيني، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، ص٢١٢.

(٥٨) ابن تغري بردي، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، ٣٥٠/٧- ٣٥١؛ السخاوي، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ١٩٩/٢.

(٥٩) عفراء الشراري، إدارة الحجاز في العصر العباسي الثاني، ص٢٨٣

(٦٠) الفاسي، البلد الأمين، ١٣١/٢.

(٦١) منسوب إلى قرية ميانش وهي من قرى المهدية بإفريقية صغيرة، بينها وبين المهدية نصف فرسخ، الحموي، شهاب الدين أبوعبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي (ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م، ٢٣٩/٥.

(٦٢) السخاوي، التحفة اللطيفة،٣٤٨/٢.

(٦٣) منسوب إلى بلدة بروجرد وهي بلدة بين همذان وبين الكرج، بينها وبين همذان ثمانية عشر فرسخا وبينها وبين الكرج عشرة فراسخ، وبروجرد بينهما، الحموي، معجم البلدان ٤٠٤/١.

(٦٤) الفاسي، العقد الثمين، ٢٩٣/٤.

(٦٥)الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ٤٢/٤.

(٦٦) السخاوي، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ١٩١/٢.

(٦٧) أيوب صبري باشا، موسوعة مرآة الحرمين الشريفين وجزيرة العرب،٨٨٥/٢.

(٦٨) لفاسي، العقد الثمين، ١٣٣/٥؛ ابن قاضي شهبة، أبوبكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي (ت٨٥١هـ)، طبقات الشافعية، تحقيق الحافظ عبدالعليم خان، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ، ٢٦٣/١؛ عفراء الشراري، إدارة الحجاز في العصر

العباسي الثاني (٢٣٢-٥٦٧هـ)، رسالة دكتوراه، جامعة الملك سعود، ١٤٢٦هـ/٢٠١٦م، ص٣٤٦.

(٦٩) اسمه بالكامل محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن الفضل الديبلي المكي يكنى أبو جعفر توفي سنة ٣٢١هـ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٣٥١/١١.

(٧٠) اسمه بالكامل محمد بن الحسين بن موسى السعدي الحمصي بلقب ابوالتريك نزيل طرابلس دخل اليمن ومكة؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ١٠٥/٢٤.

(٧١) اسمه الكامل محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد المقرئ من أهل مكة توفي سنة ٣٤٤هـ؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ١٧٥/٢٥.

(٧٢) الذهبي، تاريخ الإسلام، ٦٨/٢٨.

(٧٣) الهيثم بن أبي الهيثم عتبة بن خيثمة التميمي يكنى أبو سعد حنفي المذهب من نيسابور وهو من بيت علم وقضاء توفى سنة ٤٣١هـ؛ الصريفيني، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، ص٥٢٤.

(٧٤) الصريفيني، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، ص٢١٢.

(٧٥) محمد بن أحمد بن عبدالوهاب الإسفراييني يكنى بأبي بكر توفي سنة ٤٠٦هـ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤٣/١٣.

(٧٦) أبي ذر بن أحمد بن محمد الهروي مالكي المذهب كان زاهداً عالماً ورعاً توفي سنة ٤٣٦هـ في مكة؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢١٢/١٣.

(٧٧) اسمه الكامل عبدالغافر بن إسماعيل بن عبدالغافر ابن محمد أصله فارسي ومن أهل نيسابور توفي سنة ٥٢٩هـ؛ الزركلي، الأعلام للزركلي، ٣١/٤.

(٧٨) اسمه الكامل إسماعيل بن عبدالرحمن بن إسماعيل بن عبدالرحمن الصابوني توفي سنة ٥١٧هـ؛ الصريفيني، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، ص١٥٨.

(٧٩) كريمة بنت أحمد بن حاتم المروزية من المجاورات بمكة روت صحيح البخاري وتلمذ عليها الكثير منهم الخطيب البغدادي توفيت بمكة سنة ٤٦٥هـ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٣٩٨/١٣؛ بامخرمة، الطيب بن عبدالله بن أحمد بن علي بامخرمة الهجراني الحضرمي الشافعي (ت٩٤٧هـ)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، دار المنهاج، جدة، ط١، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م،٤٤٨/٣.

(٨٠) الفاسي، العقد الثمين، ٣/٤٢٣-٤٢٤.

(٨١) محمد بن هبة الله بن ثابت أبو نصر البندنيجي شافعي المذهب جاور في مكة أربعين عاماً كان ضرير توفي سنة ٤٩٥هـ؛ الزركلي، الأعلام للزركلي، ٧/١٣٠-١٣١.

(٨٢) الفاسي، العقد الثمين، ٥/١٣٣؛ ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ١/٢٦٣؛ عبدالله المعلمي، قضاة مكة المكرمة، ١/٥٨٥.

(٨٣) إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزي آبادي يلقب بشيخ الشافعية وأيضا يلقب جمال الدين تميز بالعلم الواسع وكان زاهداً وكريماً توفي سنة ٤٧٦هـ؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٣٢/٩٢-٩٣.

(٨٤) عبدالله بن محمد بن هزار مرد الصريفيني يكنى بأبومحمد كان محدث توفي سنة ٤٦٩هـ؛ ابن العماد، عبدالحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي (ت١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١، ١٩٨٦م/١٤٠٦هـ، ٥/٢٩٨.

(٨٥) محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن النقور البزاز أبو منصور سمع الكثير من الحديث توفي سنة ٤٧٩هـ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٣/٤٧١.

(٨٦) ابن الصلاح، عثمان بن عبدالرحمن تقي الدين (ت٦٤٣هـ)، طبقات الفقهاء الشافعية، تحقيق محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٩٩٢م، ١/٤٩٥؛ الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ٤/٢٩٣-٢٩٤.

(٨٧) أبو عبدالله. محمد بن علي بن عمر بن محمد التميمي على المذهب المالكي له مصنفات عديدة توفي سنة ٥٣٦هـ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٤/٤٨٢.

(٨٨) الامام أحمد بن معد بن عيسى يكنى بأبو العباس عالم بالنحو له عدة مؤلفات توفي سنة ٥٠٥هـ؛ ابن الغزي، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن (ت ١١٦٧هـ)، ديوان الإسلام، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٩٠م/١٤١١هـ، ١/١٤٤- ١٤٥.

(٨٩) السخاوي، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ٢/٣٤٨.

(٩٠) أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن علي بن إسماعيل بن علي بن سليمان بن يعقوب العباسي من أهل مكة كان عابداً وزاهداً وشيخ صالح توفي سنة ٥٥٤هـ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١١٧/١٥.

(٩١) عبدالأول بن عيسى بن شعيب السجزي الهروي يلقب بأبو الوقت كان زاهداً خيراً متواضعاً توفي سنة ٥٥٣هـ؛ بامخرمة، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر،١٧٨/٤.

(٩٢) محمد بن المبارك ويكنى بأبو البقاء ويعرف بابن الخل فقيه على المذهب الشافعي كان يُدرس توفي سنة ٥٥٢هـ؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٢٢٧/٤.

(٩٣) الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ١٣١/٢-١٣٢.

(٩٤) عبدالمنعم بن عبدالله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي شافعي المذهب توفي سنة ٥٨٧هـ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٣٥٩/١٥.

(٩٥) السخاوي، التحفة اللطيفة، ١٠٤/١.

(٩٦) يونس بن يحيى الهاشمي الأزجي القصار كان مجاوراً في مكة وتوفي فيها سنة ٦٠٨هـ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٦٢/١٦.

(٩٧) زاهر بن رستم بن أبي الرجاء الأصبهاني ولكن أصله من بغداد يكنى أبو الشجاع كان رجل صالح وفقيه وجاور بمكة توفى سنة ٦٠٩هـ؛ ابن الملقن، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، ص٤٥٦.

(٩٨) محمد بن عبدالله بن موهوب ولد في بغداد وجاور في مكة مدة طويلة كان شيخ صالح متصوف حسن الأخلاق توفي سنة ٦١٢هـ؛ الفاسي، العقد الثمين، ٢٢٩/٢.

(٩٩) السخاوي، التحفة اللطيفة، ١٠٥/١.

(١٠٠) محمد بن إسماعيل بن علي فقيه وله علم بالحديث من اليمن وتحديداً من زبيد على المذهب الشافعي أقام بمكة وتوفى فيها سنة ٦٠٩هـ؛ الزركلي، الأعلام للزركلي، ٣٦/٦.

(١٠١) عمر بن إبراهيم بن أبي بكر نجم الدين بن خلكان توفي في رمضان سنة ٦٠٩هـ؛ السبكي، عبدالوهاب بن تقي الدين السبكي (ت٧٧١هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق محمود الطناجي و عبدالفتاح الحلو، هجر للطباعة والنشر، ط٢، ١٤١٣هـ، ٣٠٨/٨.

(١٠٢) الافتخار الهاشمي عبدالمطلب بن الفضل بن عبدالمطلب أبو هاشم العباسي الحلبي إمام وفقيه ومفتي على المذهب الحنفي وله عدة مصنفات وتوفي سنة ٦١٦هـ؛ ابن الغزي، ديوان الإسلام، ٦٣/١.

(١٠٣) ابن العديم، بغية الطلب في تاريخ حلب، ٥٤٣/٣-٥٤٤؛ الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ١٨٣/٣-١٨٥.

(١٠٤) الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ٢٠/٦-٢١.

(١٠٥) شرف الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي الفضل السلمي من الأندلس إمام ومفسر ومحدث ونحوي توفى سنة ٦٥٥هـ؛ الذهبي، سيرأعلام النبلاء، ٤٦١/١٦.

(١٠٦) سليمان بن خليل بن ابراهيم العسقلاني شافعي المذهب وكان خطيب الحرم في مكة توفي سنة ٦٦١هـ بمكة؛ الفاسي، محمد بن أحمد بن علي أبوالطيب الحسني الفاسي (ت٨٣٢هـ)، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ٨/٢.

(١٠٧) صائن الدين أبو الحسن محمد بن أنجب ابن أبي عبدالله بن عبدالرحمن النعال الصوفي كان رجل صالح ويلقب بصائن الدين توفي سنة ٦٥٩هـ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤٧٦/١٦.

(١٠٨) الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ١٣٥/٦-١٣٦.

(١٠٩) أبو الحسن علي ابن أبي عبيدالله الحسين بن علي بن منصور ابن المقير على المذهب الحنبلي حدث بغداد ودمشق ومن ثم جاور بمكة لمدة وبعدها سار إلى مصر توفي سنة ٦٤٣هـ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٣٤٨/١٦.

(١١٠) أبو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان التوزري جاور بمكة يلقب بفخر الدين كان محدث توفي سنة ٧١٣هـ؛ بامخرمة، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، ٧٥/٦.

(١١١) الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ٤٠٩/٥-٤١٠.

(١١٢) عبدالرحمن بن أبي حرمي فتوح بن بنين المكي يكنى بأبو القاسم عالم مسند سمع وهو شاب "صحيح البخاري" توفي سنة ٦٤٥هـ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤٣٢/١٦.

(١١٣) الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ٣٨/٣-٤٣؛ إسلام الأزهري، محب الدين الطبري حياتهُ وعصرهُ، ص١٩.

(١١٤) نصر بن نصر بن محمد بن علي بن أبي الفرج ابن الحصري أبو الفتوح حنبلي المذهب وهو عالم وحافظ وقارئ ومحدث وأديب شيخ الحرم خرج من مكة الي اليمن وتوفي سنة ٦١٩هـ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٤٧/١٦-١٤٨.

(١١٥) الفاسي، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، ٣١٢/٢-٣١٣.

((١١٦ انظر الفصل الأول المبحث اختيار القضاة وشروط التعيين.

((١١٧ الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ٤٠٩/٥-٤١٠.

(١١٨) ابن ابي الدم، أدب القضاء، ١٤٨/١.

(١١٩) ابن مازه البخاري، شرح ادب القاضي للخصاف، ١١/٢.

(١٢٠) ابن السمناني، روضة القضاة وطريق النجاة، ٨٧/١.

(١٢١) نوس، تاريخ القضاء في الإسلام، ص٢٩

(١٢٢) ابن السمناني، روضة القضاة وطريق النجاة، ٨٥/١-٨٦؛ عصام شبارو، القضاء والقضاة في الإسلام، ص٦٧.

(١٢٣) الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ١٨٤/٣.

(١٢٤) المقدسي، محمد بن عبدالملك بن إبراهيم بن أحمد أبو الحسن الهمذاني (ت٥٢١هـ)، تكملة تاريخ الطبري، تحقيق ألبرت يوسف كنعان، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط١، ١٩٥٨م، ص٢١٣؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ١٨٨/٢٦.

(١٢٥) فيصل الحربي، القضاة في الحجاز وأثرهم، ص١٠٤.

(١٢٦) فيصل الحربي، القضاة في الحجاز وأثرهم الحضاري منذ قيام الدولة العباسية حتى حكم الأشراف، ص١٠٠.

(١٢٧) بن فهد، اتحاف الورى بأخبار أم القرى، ٤١٨/٢؛ عيسى الوخيان، القضاء في مصر في العصر الفاطمي ٣٥٨-٥٦٧هـ، رسالة ماجستير، جامعة مؤته، ٢٠٠٥م، ص١٦٣،١٦٤.

(١٢٨) السخاوي، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ٦٦/١.

(١٢٩) الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ١٨٣/٣-١٨٤.

(١٣٠) ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، تحقيق سعد الشثري، دار العاصمة، السعودية، ط١، ١٤١٩هـ، ٣٤٤/١٦.

(١٣١) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٤٠/١٢.

(١٣٢) محمد بن عبدالله بن محمد بن صالح الأبهري تفقه ببغداد وجمع بين القراءات وعلو الإسناد والفقه الجيد توفى سنة ٣٧٥هـ؛ الشيرازي، أبو إسحاق بن علي الشيرازي (ت ٤٧٦هـ)، طبقات الفقهاء، تحقيق إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٧٠م، ص١٦٧.

(١٣٣) الذهبي، تاريخ الإسلام، ٢٥/٢٦.

(١٣٤) الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ٦٨/٥.

(١٣٥) الفاسي، العقد الثمين، ٤٤٠/٥.

(١٣٦) الفاسي، العقد الثمين، ٤١٣/٣.

(١٣٧) الفاسي، العقد الثمين، ١٣١/٢-١٣٣.

(١٣٨) السخاوي، التحفة اللطيفة، ٥٤٣/٢.

(١٣٩) السخاوي، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ١٩٩/٢.

(١٤٠) الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ١٣٥/٦-١٣٦.

(١٤١) الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ٣/٣.

(١٤٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٧/١٣.

(١٤٣) انظر الفصل الأول عزل القضاة.

(١٤٤) ابن فهد، الدر الكمين، ص٤٤١.

(١٤٥) السخاوي، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة، ١٠٤/١-١٠٥.

(١٤٦) الصفدي، الوافي بالوفيات، ٩٠/٧.

(١٤٧) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ٨ /١٨.

(١٤٨) السخاوي، التحفة اللطيفة، ١١٦/١.

(١٤٩) السخاوي، التحفة اللطيفة، ١١٧/١.

(١٥٠) ابن حجر، رفع الإصر عن قضاة مصر، ص٤٢٢، ص٤٢٤؛ عيسى الوخيان، القضاء في مصر في العصر الفاطمي ٣٥٨-٥٦٧هـ، رسالة ماجستير، جامعة مؤته، ٢٠٠٥م، ص١٧٠.

(١٥١) الصريفيني، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، ص٢١٢.

(١٥٢) الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ٤٢٣/٣-٤٢٤.

(١٥٣) ابن حجر، رفع الإصر عن قضاة مصر، ص٢٤٧.

(١٥٤) هو أبا يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس بن جريح وهو نصراني الديانة كان عالماً في الطب وكان يعمل عند الحاكم بأمر الله ومعتمد عليه في أمور الطب؛ ابن أبي أصيبعة، أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي (ت٦٦٨هـ)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، (د.ط)، (د.ت)، ص٥٤٤.

(١٥٥) ابن حجر، رفع الاصر عن قضاة مصر، ص٢٤٧.

(١٥٦) ابن حجر، رفع الإصر عن قضاة مصر، ص٢٤٧.

(١٥٧) الكندي، الولاة وكتاب القضاة للكندي، ص٣٥٦.

(١٥٨) الفضل بن صالح قائد عبيدي قتل سنة ٣٩٩هـ؛ الصفدي، الوافي بالوافيات، ٣٧/٢٤.

(١٥٩) ابن حجر، رفع الاصر عن قضاة مصر، ص٢٤٨.

(١٦٠) أبو الحسن جوهر بن عبدالله قائد عبيدي دخل مصر سنة ٣٥٨هـ ودعاء للحاكم العبيدي وهو مؤسس القاهرة توفي سنة ٣٨١هـ؛ الزركلي، كتاب الأعلام للزركلي، ١٤٨/٢.

(١٦١) ابن حجر، رفع الاصر، ص٤٢٣.

(١٦٢) الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ٢٢٣/٦-٢٢٤.

(١٦٣) يوسف بن علي بن رسول ثاني ملوك الدولة الرسولية في اليمن ولد بمكة وتولى الحكم بعد مقتل أبيه سنة ٦٤٧هـ بصنعاء وكانت في أيامه حروب وفتن ولكن أحكم السيطرة على زمام الأمور وكثيراً ما يشبه بمعاوية في حنكة وتدبيره توفي بقلعة تعز؛ الزركلي، الأعلام للزركلي، ٢٤٣/٨.

(١٦٤) الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ٥٣/٣، ١٨٤.

(١٦٥) ابن حجر، رفع الإصر عن قضاة مصر، ص١٤٠-١٤١.

(١٦٦) ابن حجر، رفع الإصر عن قضاة مصر، ص١٤٠.

(١٦٧) ابن حجر، رفع الإصر عن قضاة مصر، ص١٤٢-١٤٣.

(١٦٨) ابن حجر، رفع الإصر عن قضاة مصر، ص٤٢٢؛ بن فهد، اتحاف الورى بأخبار أم القرى، ٤١٨/٢.

(١٦٩) الجندي، محمد بن يوسف بن يعقوب بهاء الدين الجندي(٧٣٢هـ)، السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق محمد بن علي الأكوع، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط٢، ١٩٩٥م، ٧٩/٢؛ الصفدي، الوافي بالوافيات، ٩٠/٧.

(١٧٠) الفاسي العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ٤١/٣.

(١٧١) الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ٥٣/٣.

(١٧٢) يعقوب بن يوسف بن إبراهيم بن كلس كان يهودياً ثم أسلم وحسن إسلامه عينه العزيز بالله (٣٦٥-٣٨٦هـ) وزيراً وكان عالي الهمة له عدة كتب، اعتقل شهراً ثم أطلق سراحه وأعيد للوزارة توفي سنة ٣٨٠هـ وحزن عليه العزيز بالله؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٥٠٦/٢٦.

(١٧٣) الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ٣١٧/٥؛ ابن حجر، رفع الإصر عن قضاة مصر، ص٢٨٣.

(١٧٤) الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ٣٨/٦.

(١٧٥) ابن حجر، رفع الإصر عن قضاة مصر، ص١٤١-١٤٢.

(١٧٦) ابن حجر، رفع الإصر عن قضاة مصر، ص٢٤٦.

(١٧٧) الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ٥٣/٣، ١٨٤.